تشهريات

(١) المقاومة الفلسطينية

البيان الثلاثي

عقد في القاهرة يومي ٢٠ و٢١ ايلول الماضي اجتماع ضم وفودا مصرية وسورية وفلسطينية برئاسة اسماعيل فهمي وعبد الحليم خدام وفاروق القدومي على التوالي وفي نهاية الاجتماع صدر بيان انطلق من مقررات مؤتمر القمة العربي السادس واتفق فيه المجتمعون على ما يلي : « ١ — الاستمرار في العمل لتحقيق هدف النضال العربي في الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . ٢ — عدم قبول أية محاولة لتحقيق أية تسوية سياسية جزئية انطلاقا من وحدة القضية الفلسطينية . ٤ — تأكيد اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها سياسيا وعسكريا . ٥ — الاستمرار في تقديم الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ومساعدتها من أجل ضمان الصمود داخل المناطق المحتلة . ٦ — تم الاتفاق على التنسيق كما يلي : أ — التنسيق الدوري بين مصر وسوريا شهريا . ب — التنسيق الدوري بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . ج — التنسيق والاتصال مع الدول العربية الاخرى ... » . وقد عقب الاخ فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير على هذا البيان (في حديث لاذاعة صوت فلسطين من القاهرة ، وفا ٩/١٢) بقوله « لقد سويت مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني تماما لصالح منظمة التحرير الفلسطينية ، كما سويت ايضا مسألة فك الارتباط على الجبهة الاردنية لصالح اقامة السلطة الوطنية فوق كل شبر من الارض يتم تحريره وانتزاعه من الاحتلال»، كذلك أكد الاخ ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام والتوجيه القومي في منظمة التحرير ، عضو الوفد الفلسطيني الى الاجتماع الثلاثي « ان الاسس التي اتفق عليها تجعل أي حديث عن فك الارتباط من خلال الاردن او غيره او أي حديث عن ادعاء تمثيل جزء من الشعب الفلسطيني حديثا لاغيا ، حيث ان الجميع قد اتفقوا على ان الشعب الفلسطيني وحدة واحدة لا تتجزأ بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الشرعية والوحيدة لهذا الشعب » (المصدر نفسه) .

وهكذا بالبيان الثلاثي اختتمت مرحلة ابتدأت بالبيان المصري — الاردني المشترك الصادر في الاسكندرية في ١٨ تموز الماضي اثر محادثات الملك حسين والرئيس السادات والذي « أشرك » الاردن في مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني وأعطى الضوء الاخضر للنظام الاردني لتجربة حظه في « فك الارتباط » على الجبهة الاردنية . واذا كان هذا التراجع في الموقف المصري يعزى في أحد أسبابه الى النضال السياسي الذي خاضته منظمة التحرير في أعقاب صدور بيان الاسكندرية للمحافظة على حقها المشروع في تمثيل الشعب الفلسطيني ولان يكون لها الحق كذلك في تقرير مصير الارض الفلسطينية المحررة مستقبلا ، فان ما يجب الاشارة اليه هو ان التبدل في الموقف المصري كان انعكاسا ونتيجة ، في جزء منه كذلك ، للمتغيرات الدولية التي حدثت بعد صدور بيان الاسكندرية والتي نلم بها كما يلي :

لقد حققت منظمة التحرير الفلسطينية أكبر